



#### مقدمة:

هذا هو الأسبوع الثاني الذي أحاول فيه أن أقسم بريد الجمعة إلى قسمين: الجزء الأول: هو البريد المعتاد منذ أكثر من خمس سنوات ويشمل التعقيبات على نشرة "الإنسان والتطور" اليومية، والثاني مخصص لما يفضل به الزملاء الأفاضل المشاركون في الشبكة النفسية العربية، سواء كان ذلك بالنسبة لأرائي وفروسي شخصيا، أم كان متعلقا بأراء علمية أو ثقافية أو سياسية أو عامة.

ذكرت في الأسبوع الماضي بعض أسماء وأصحاب الرأي والفضل الذي أنوي أن أناقشهم في هذا الجزء الثاني على سبيل المثال لا الحصر، وحين هممت بإكمال النقاش الذي بدأته مع المبدع أ.د. صادق السامرائي فوجئت بوصول تعقيب جديد منه على مقال قديم لي، أعيد نشره في الشبكة ردا على مقال أ.د. قدرى حفى وقد وجدت أن هذا التعقيب الجديد به من الاتفاق والاختلاف ما يحتاج أن أسارع بالرد عليه أولا، بأن أقدم ترتيبه في أولويات الرد، وبالتالي توفقت عن إكمال ما بدأت الأسبوع الماضي، عن مداخلته حول "الطغيان"... إلخ خاصة وأنى كنت قد أخطأت البداية.

لم أستطع اليوم - بسبب الوقت والأهمية - أن أنشر ردى كاملا حتى على هذا التعقيب الأخير للصديق السامرائي على مقال "سوء استعمال العلوم النفسية"، حيث أن تعقيبه جاء مليئا بالعلم والمعلومات والحكمة والشعر والسياسة والحب والإيمان، كما أننى كنت أود بشدة أن أسارع بالرد على تعقيبات وتساولات الابن الدكتور إدريس الوزاني، وخاصة فيما يتعلق بموقع وأهمية معنى "الحرف" (الشكل/المنهج/الكلمة) استلهاما من مولانا "النفرى" خاصة، كما أن لمداخلته علاقة ما باختلافات الثقافية الجوهرية التي ورد عنها الكثير المفيد في تعقيب د. السامرائي، انطلاقا من تساؤلات وتعقيبات د. الوزاني وآخرين بما يماس قضية منهجية جوهرية تناولتها الشبكة، وهى علاقة الدين والإيمان (وخاصة الإسلام) بالصحة النفسية والعلاج النفسى، وحين أولى الدكتور السامرائي بدلوه فيها كنت قد ارسلت له رأى مرفقا بمقال قديم لى بعنوان "ماذا آل إليه حال الدين"، ويبدو أنه لم يصله لأنه لم يعقب عليه على غير عادته.

ما علينا، مرة أخرى مازال الوعد قائما، ومازال الوفاء بالمبادرة لحوحا، ولو بالنسبة لمن ذكرت من أسماء زملاء أفاضل، وفيما يلى أسماء الزملاء وعناوين التعقيبات والمداخلات التي وصلت الشبكة فوصلتني مؤخرا مما أنوى الحوار معه أو التعقيب عليه فى إحدى الجمع القادمة إن طال العمر وأمكن الوفاء.

د إدريس الوزاني

- رسالتان فى تأملات فى فرضيات د. يحيى الرخاوي

أعتقد أنك أردت أن أوصل ما يشغلناك فك كل المجالات من أول فن ممارسة "نقد النص البشري" (الطب والعلاج النفسى) حتى محضلات السياسة انطلاقا من بلدنا حتى عصابات الجماعات السرية فك البنوك الممولة، ما يشغلناك هو الآن، وكأنا "العملية" قبل المحتوك، هو آليات التخيير وليس ميزات (أو حتى عبقرية) المنفذ، هو "محكات الإباز"، وليس "برامج الوعود"، هو "طريقة المحاسبة" وليس "حسن النوايا".

- الحرف والمعنى
- قضية الموت والحياة
- مع الفروض الرخاوية العقل والروح
- العلاج النفسى وخطورة المنطلق

#### د. صادق السامرائى

- الاقتراب النفسى الثانى
- (بقية) نظرة فى الطغيان
- ومضات معرفية
- الاختصاص والهوية
- ومضات فكرية
- قراءة نفسية فى ملحمة الأمل المصرية

#### د مرسلينا شعبان

- حول فكرة العلم على إيجاد نظرية نفسية عربية
- الإرهاب النفسى ما بين طرفى الصراع

#### د سداد جواد التميمي

- معاملات بشرية قصة رجل وحصان

#### أ. د. إبراهيم رجب

- تطبيق منهجية التأصيل الإسلامى فى: دراسة قضية "الطبيعة البشرية"

#### د قاسم العوادى

- علاقة الدين بالطب النفسى

#### د. قاسم حسين صالح

- الشيزوفرينيا... مرض وراثى ام منغصات حضارة

#### د. مها يونس

- إلا الفصام

#### تعقيبات على مقال الشيزوفرينيا .. مرضى وراثى أم منغصات حضارة

#### د. حمدى فؤاد مصيلحى

#### د. شعبان أ.محمد بشر

#### د. يحيى:

كل ما أرجوه مؤقتا، ولحين عودة إذا استمر هذا الطرح هكذا مقبولا، هو أن يسامحنى الزملاء الذين أجلت الحوار معهم، مع رجاءات خاصة أخرى أكثر عسما مثل أن يتفضل د. الوزانى بالعودة فى الموقع إلى نشرات "حوار مع الله" ليكتشف ردودا تبين موقفى من الحرف/الشكل/المنهج، انطلاقا من استلهاماتى لمواقف النفري **2011-11-19**، **2011-11-12** - **2011-11-5**، وربما يدرك - حتى نعود فنلتقى- بعض رأىى الذى تحدد أيضا من زاوية متواضعة فى نشرة أخرى بعنوان: **"علم هذا أم ماذا؟"** ثم وما جرى حولها من حوار مع ابنى د. محمد يحيى الرخاوى، **نشرة 2008-3-28 أول 8 صفحات** كذلك فأملى فى الزملاء د. قاسم حسين صالح، د. مها يونس، د. حمدى مصيلحى، د. شعبان مطر، أن يجدوا بعض الوقت لينظروا فيما نشرته عن الفصام فى سلسلة النشرات، **2007** إلى **2012-4-25** .

وليس بالضرورة، كلها، ولا ما سبق نشره فى مواقع أخرى علما بأن موضوع الفصام تجرى مراجعته عبر العالم منذ خمسين سنة وحتى الآن، سواء من ناحية المصادقية أم الثبات فى التشخيص أم من ناحية الإمبراضية الأمر الذى وصل إلى التشكيك فى أحقية وجود مرض

وطنك قدر الحب  
الذك يغمرنا به الله  
تعالك ، هو يجبنا فعلا  
، فلماذا لا يرك الناس  
هذا ويصرون على  
رؤيته جبارا متربصا  
مترصك يرتعبون منه و  
يرعبون أولادهم و  
الآخرين؟  
لماذا يرحمون أنفسهم  
من حبه لهم و حبه لهم  
كيف يعيشون بكل  
هذا الخوف؟ كيف  
يتحركون فك الحياة و  
هم خائفون لا أمل  
لديهم فك رحمة و  
وفق إلهك؟ ( د. أميمة  
رفعت)

ظلم الإنسان لنفسه، هو  
أفسك من ظلم الغير،  
"الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ  
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي  
أَنْفُسِهِمْ" !! لقد نهانا  
الله أن نظلم أنفسنا  
بإنكاره، أو بإثباته  
بطريقة لا تثبته بل  
تفرض غيره بديلا عنه،  
"إِنَّ الشُّرَكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ"  
لماذا يخسر الإنسان

بهذا الاسم أصلاً وأكتفى بالإشارة إلى وثيقة لمرجع مهم موجود في موقعي بعنوان: **Is**

## **Schizophrenia Objectively Real**

\*\*\*\*

القسم الأول:

حوار/بريد الجمعة (أصدقاء نشرة الإنسان والتطور)

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (72)

الإدراك (33) "العين الداخلية" (4) و"عملية اعتمال (معالجة) المعلومات"

### **Information Processing**

د. أسامة فيكتور

في حوار مع رشاد قلت حضرتك لرشاد:

يجي واحد في السرير اللي جنبك تلاقيهم معلقين عليه نفس الياقطة؟ وهو فين وأنت فين، مش يبقى فيه

غلط في الموضوع ده برضه؟

وربطتها بالعبرة الأولى في اليومية:

.... ومع ذلك لم ينفصم رشاد بمعنى التفسخ والميل إلى التدهور، بل احتذت يقظته (درايته) الداخلية.

وتمنيت أن يصل المعنى للمهتمين بوضع تشخيص - مع عدم نفي أهميته - فيدركوا أهمية رؤية كل

مريض على حدة وتجنب التعميم.

د. يحيى:

لم أفهم يا أسامة ماذا تريد تحديدا بهذا الاقتراف، فإن كنت توافقني فقد

وصلت الرسالة، وإن كنت تخالفني فأهلا بك برجاء توضيح نقطة الخلاف.

\*\*\*\*

### **تعتة الوفد**

قِرْعَة مقترحة بين المتقدمين للرئاسة

أ. عمر صديق

استاذي العزيز، شكراً جزيلاً لاعطاء رأيك ولو بأسطر قليلة عن كل مرشح، حتى وإن كان رأياً شخصياً

فهو مفيد، وعلى الرغم من الاقتراح الذي يبدو ساحراً تعجبت جداً! هل من المعقول حقاً أن جميع المرشحين

بالنسبة لك هم واحد؟! كيف؟ قد افهم انه لا يوجد من يرضي كل المقاييس؟ ولكن لم اعتد من حضرتك هذا

التعميم.

وهل يمكن انك لا ترى فرقا بين هؤلاء ليس من حيث أشخاصهم ولكن لما سيؤول اليه الحال من سيطرة

خارجية!!! ماذا أسميهذا؟؟؟

د. يحيى:

عندك حق يا عمر، فظاهر المقال - أو نهايته الساخرة وعنوانه على

الأقل - هو أنني لا أجد فروقا جوهرية، أما بالنسبة لرأبي العلمي والعملية

(والإكلينيكي!!) فإنه لا يوجد شخص مثل الآخر بين مليارات البشر على ظهر

الأرض الآن ودائماً، سليماً أو مريضاً، رئيساً أو عاملاً نظافة، أعتقد أنني أردت

أن أوصّل ما يشغلني في كل المجالات من أول فن ممارسة تقد النص البشري

(الطب والعلاج النفسي) حتى معضلات السياسة انطلاقاً من بلدنا حتى عصابات

الجماعات السرية في البنوك المعولمة، ما يشغلني هو الآن، ودائماً "العملية" قبل

المحتوى، هو آليات التغيير وليس ميزات (أو حتى عبقرية) المنفذ، هو "محكات

الإنتاج"، وليس "برامج الوعود"، هو "طريقة المحاسبة" وليس "حسن النوايا".

هذا كل ما في الأمر، هات لي قديسا يا عمر، وضعه على كرسي الرئاسة

دون الاطمئنان إلى عدل وموضوعية آليات اختياره وعزله، وسوف تجد أن

وهو يستطيع أن

يكسب؟!

لا حاجة بنا إلى

استدائه، لقد أذن لنا

بمجرد أن خلقنا، فهو

إذن دائر، لكننا ننساه

ونحبس أنفسنا، ثم نعود

نستأذنه، هل هذا يليق؟

(1) حتك لو تأخرت

الاستجابة فهك استجابة

أخرى.

(2) أفرج بالسحك، ولا

أفرج بالوصول لأنك

أواصل.

العين تستطيع أن

ترصد الداخل بما هو،

وهك تنشط فك النوم

أثناء النشاط الحالم

أساساً (نوم حركة

العين السريعة

REM\ريم\)، كما

تنشط بإفراط فك

بداية الذهان خاصة،

وهك تستطيع أن

النبي نفسه يمكن أن ينقلب إبليسا، وأن نلسون ماتديلا يمكن أن يصير راسبوتينا، أقول "يمكن" وليس "بالضرورة".

#### د. ماجدة صالح

أعجبتني فكرة اختيار الرئيس بالقرعة على سبيل الدعابة المحببة، ولكنني حين نظرت إلى نفسي وأنا أحاول اختيار الرئيس المقبل وجدنتني اختار بطريقة (الانتقاء السلبي) أى عن طريق اختيار الأقل ضرراً وليس الأقر برنامجاً، فضحكت حين لاحظت أن هذه الطريقة لا تختلف كثيراً عن القرعة التي اقترحها.

د. يحيى:

يا لعدك يا ماجدة وأمانة حكمك.

\*\*\*\*

#### حوار مع الله (60) : من موقف "العظمة"

أ. ياسمين عبد اللطيف

ما اجمل الاتخون الله وان تحاور الله الطيب الجميل انا احبه اوي بس كيف اثبت علي الله

د. يحيى:

حركتك يا ياسمين أصبحت أهدأ، تقترين من ربنا الحقيقي الذي هو هو قبل كل هذا الخلق وبعده، والذي بغيره لا يكون الإنسان إنساناً حتى لو تصور لبعض الوقت أنه ابتعد أو أنكر أو أحد، الحركة هي الأصل، وهي التي سيثينا الله عليها، وليس التسليم الذاهل دون بذل جهد،

فافرحي يا ياسمين، فالله سبحانه لا يحب إلا الفرحان، كما علمنا مولانا النفري (نشرة 8-10-2009 ثراء حركية الجهل، والخوف من جمود

منظومة العلم 3).

\*\*\*\*

#### حوار مع الله (61) : من موقف "النتبه"

د. أميمة رفعت

وادخل على بغير إذن فإنك إن استأذنت حجبتك

وإذا دخلت إلى فاخرج بغير إذن فإنك إن استأذنت حبستك.

وافرح فإنى لا أحب إلا الفرحان"

وصلنى قدر الحب الذى يغرنا به الله تعالى ، هو يحبنا فعلا ، فلماذا لا يرى الناس هذا ويصرون على رؤيته جبارا متربصا مترصد يرتعبون منه و يربعون أولادهم و الآخرين؟

لماذا يجرمون أنفسهم من حبه لهم و حبهم له ؟ كيف يعيشون بكل هذا الخوف؟ كيف يتحركون فى الحياة و هم خائفون لا امل لديهم فى رحمة و رفق إلهى؟

د. يحيى:

هذا هو ظلم الإنسان لنفسه، وهو أفسى من ظلم الغير، "الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ"!! لقد نهانا الله أن نظلم أنفسنا بإتكاره، أو بإتباته بطريقة لا تثبته بل تفرض غيره بديلا عنه، "إِنَّ الشَّرَّكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" لماذا يخسر الإنسان وهو يستطيع أن يكسب!؟

د. أميمة رفعت

لا أتحدث عن الإسلاميين أو المتأسلمين أو حتى المسلمين، ولكنني أتحدث عن كل خائف من الله مهما كانت ديانتة وافكاره، وهو من شدة الخوف لا يفكر حتى فى إستئذانه ليقترب منه ، وربما لو إستأذنه لرفق به وأخذ بيده ليرى رحمته ، ثم طلب منه عدم الإستئذان.

د. يحيى:

لا حاجة بنا إلى استئذانه، وكما قلت فى حوارى معه، لقد أن لنا بمجرد أن

ترصد الداخل \بما هو كما هو\ فك البداية، كما قد تتعامل معه بالآيات الذهن الأحداث من خيال، ولغة، وتفكير، وذاكرة

حين نستطيع أن نتعرف على الأفكار، بل وعلى الكلمات، على أنها ذوات، نقترب جداً من عملية تكامل بناءً، لكن هذا نادر، وأنا حين أقرأ فك البدء كان الكلمة "... تطلنك الكلمة صورة حية

لا يوجد شك في اسمه شخصية قوية وشخصية ضعيفة، الأفضل هو التوجه نحو شخصية حقيقية، (ليست كاذبة، ولا زائفة).

"استجلاب" الفكرة عملية، أقرب إلـ

خلقنا، فهو إذن دائم، لكننا ننساه ونحبس أنفسنا، ثم نعود نستأذنه، هل هذا يليق؟

د. أسامة فيكتور

حديث رائع قريب لنفسي، اتونست به، عجبتني عبارتين منه:  
(1) حتى لو تأخرت الاستجابة فهي استجابة أخرى.  
(2) أفرح بالسعي، ولا أفرح بالوصول لأنني أوصل.

د. يحيى:

لقطتها يا أسامة  
حلال عليك  
فهي لك  
ولكل من يلقطها.

\*\*\*\*

**تعنتة التحرير**

**الأسئلة المتعددة الاجابات لمرشحي الرئاسة**

د. مروان الجندي

لا أعتقد أن أي مرشح يستطيع أن يجيب بصدق على هذه الأسئلة، وإن فعل- قبل أن يصبح رئيساً- فسوف يتغير الفعل بعد ذلك.

د. يحيى:

عندك حق  
غالبا.

د. مينا جورجي

أتمنى أن تصل بلدنا إلى درجة من الوعي والديمقراطية ما يسمح أن نسأل رئيس الجمهورية، وأتمنى أيضا أن يكون لديه من الضمير ما يجعله يجيب بصدق حتى لو كانت اجابته محبطة. لأنني أتوقع أنه حتى لو سمح لنا بالسؤال لن يسمح لضميره أن يجيب أو أن يترك السلطة مهما كانت الاجابة.

د. يحيى:

الأرجح هو ما تقول في نهاية تعقيبك، ولكن دعنا نتمنى غير ذلك

أ. ياسمين عبد اللطيف

هل ستتغير اسرته من الناحية الشخصية والمالية والمعيشية كيف سيتعايشون؟  
هل سيتغيرون من داخلهم وكيف سيتعاملون مع الشعب ومادورهم في الدوله؟

د. يحيى:

الأرجح أنهم سيتغيرون إلى الأسوأ ولكن دعينا ندعو لهم بالهداية والرشاد.

\*\*\*\*

**الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (71)**

**الإدراك (32) "العين الداخلية" ترصد خلل (3):**

**"اضطراب اعمال (معالجة) المعلومات" Information Processing**

د. أميمة رفعت

أعذر عن المقاطعة ولكن مرة أخرى أجد نفسي أتفق معك تماما وتقترب ممارساتي العملية من فروضك ونظرياتك فأسعد وأفهم أكثر وأجد كلماتك تصوغ ما أراه، وهوما أجهل فعله : أي وضع شرح مكتوب لأي تجربة.

د. يحيى:

هذه الآلية "وضع شرح مكتوب لأي تجربة" صعبة فعلا، وما زلت أعاني من

التذكر،

Remembering

Recall، وأحيانا إلح

الاستبطان

Introspection ، أما

حضورها فجأة فهك

أقرب إلح كل من

خبرات لحظات بداية

الإلهام (وحدتها) فك

الإبداع والضلالات

الأولية Primary

delusion فك بداية

الذهان أو الأفكار

الذاتوية Autoctonus

Ideas

تعبير "الوعك الفائق"

هو تعبیر قديم شائع،

ولم أكه أنا، وهو

تعبير جيد له

استعمالات مختلفة، من

أهمها أن يكون وعيا

أعك وأعمق وأكثر

اتساعا من الوعك

العادك فك حالة

الصحو، وهو مرادف

أحيانا للوعك

الإبداع، وكذلك

قد يستعمل للإشارة

إلح حالة من تناسق

تناغم عمل النصفين

الكرويين معا

أعتقد أن "الفصم" يبدأ

بالتفتحة

Dislodgement

ويتمادك إلك التباعك

Displacement ثم

يتمادك أكثر إلك

التفسخ

disorganization وقد

يصل إلك بالتناثر

Disintegration

أعتقد تمسكك

بتكرار الحقيقة العلمية

المؤكدك التك تفيد

أن ما بقك من الأحياء

عبر تاريخ التطور هو

واحد فك الألف، وأن

من أنقوض منهم هو

99.9%، وأن النوع

البشرى هو من بين

هذا الواحد فك

الألف التك بقيت،

وهو يتصور - بحق

غالباً- أنه يقف على

قمة الهرم الحيوك،

لكنه لا يريد أن يتعلم

صعوبتها، ويظهر أثر ذلك حين أحاول أن أنقل ما جرى من "لعبة" مثلا في العلاج الجمعي، أنقلها إلى الورق بكلمات مكتوبة، وأقارن ذلك بما سجلته صوتا وصورة، وأجد أن الكلمات يستحيل أن تبلغ الرسالة، بل إنه حتى الصورة الناطقة تعجز عن ذلك لأنها تكتفى بالتركيز على متحاورين دون الباقي، هذا عند من حضر جلسة المجموعة، فما بالك بمن لا يعرف شيئا - إلا سماعا أو قراءة (أو حتى من غير ذلك) - عن هذا النوع من العلاج وعن هذه الخبرة؟

د. أميمة رفعت

منذ عام تقريبا لا أعرف لماذا شغلنى الفرق بين الإستماع إلى تمثيلية فى الراديو ومشاهدتها فى التلفزيون، فى الحالة الأولى يرتع الخيال كما يشاء، بينما يكون مقيدا بالمشهد المفروض على المشاهد فى الحالة الثانية .. ولكننى شعرت أن هناك ما يحدث أكثر من هذا .. هناك اشياء أخرى غير الخيال تتحرك بالداخل.

المهم أننى إنتقلت فجأة من هذه الفكرة إلى سؤال آخر، ماذا لو أغلقت لشخص ما النافذة التى تطل على العالم الخارجى؟ ماذا سيفعل؟ فبدا لى منطقيا أنه سيلتفت إلى ما هو متاح له حوله وبداخله، وربما مع الوقت سيهتم بتفاصيله التى لم يكن يهتم بها أصلا فى وجود العالم الخارجى، هل يمكن شذ العين الداخلية بهذه الطريقة؟.

فقررت أن أقوم بتجربة ما فى العلاج الفردى ولكن يجب أن أعتزف أن نتائجها أربكتنى قليلا فلم أكررها كثيرا، فقط حالة كل بضعة أشهر وحتى الآن لم يجربها معى سوى خمس مريضات أعمارهن من 15 - 25 سنة.

د. يحيى:

ما أصعب - وأخطر - أن تتم مثل هذه التجارب فى العلاج الفردى دون

الجمعى أو علاج الوسط، أنا لا أرفض، لكننى أتبه.

د. أميمة رفعت

بإختصار شديد كالعادة، أطلب من المريضة أن تسمح لى بوضع غمامة على عينيها وأطلب منها أن تتحسس بيديها كل ما فى الحجرة كما تشاء ليس فقط بأطراف أصابعها ولكن بكفيها ولا يوجد محظورات أى أشياء لا يمكن القيام بها أو لمسها بما فيها الجدران والأرض ومكتبى وما عليه، كما يمكنها أن تستعمل بقية حواسها كالشم مثلا كما تريد ... أعطى التجربة 10 دقائق إلا إذا طلبت أكثر أو أقل أثناء القيام بها .

د. يحيى:

مازلت أتبه على الصعوبة، وأحترم المحاولة.

د. أميمة رفعت

لاحظت الآتى:

\* مجرد طلب إلغاء البصر يسبب ضيق شديد للمريضة ولكنها توافق (على مضض) ما عدا مريضة واحدة (15 سنة) ورغم محاولتها نزع الغمامة مرتين أثناء ربطها إلا أنها كانت تضحك وإعتبرتها لعبة لطيفة.

\* بمجرد ان تبدأ فى لمس الأشياء أرى إبتسامه على وجهها بها بعض الخجل الذى لا يخلو من إستمتاع وربما هو خجل من الإستمتاع.

\* ثم فجأة تظهر الجدية الشديدة على وجهها والتركيز.

\* عادة ما تكمل المريضة 10 دقائق، مريضة واحدة (25 سنة) ظلت 20 دقيقة تتحسس الأشياء بل وتتفاعل معها بشكل غريب كأن تشم وسادة صغيرة ثم تحتضنها ثم تتركها وبعد قليل ترجع لها وتجلس واضعة إياها على ركبتيها ... إلخ.

\* هناك دائما شىء ما تهتم المريضة بملمسه وتعود إليه مرارا وتكرارا، مثل جلد الكرسي، زجاج المنضدة، دهان الحائط ... إلخ

كنت أصمت تماما أثناء التجربة . وبعد الإنتهاء منها خفت أن يُبطل الحديث مفعول ما جرى بالداخل فقررت أن أتعامل مع ما حدث بشكل آخر، بإعطاء المريضة ورقة رسم وألوان وتركها ترسم ما تشاء.



من زملائه الناجين (بقية  
الواحد فك الألف)  
كيف قاوموا الإنقراض

حين بينت أن الإنسان  
بما آل إليه من عمك  
صار أقرب إلـك  
الأغلبية المنقرضة، رحـت  
ألفت النظر إلـك رقـك  
عدوان الحيوان مقارنة  
بافتراضية وخبثان  
قادة الإنسان المعاصر  
الذين بدوا لك أنهم  
يستعجلون انقراض  
الجنس البشرى كافة  
بممارسة كل هذا  
الظلم والطغيان على  
أفراد من نفس النوع  
هكذا

”كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ  
لِرَبِّهِ كَفُورٌ \* أَنْ رَأَاهُ  
اسْتَعْزَمَ“، لماذا لا  
يتذكر المسلمون  
بمسئولية لائقه أن  
هاتين الآيتين نزلتا فك  
بداية البداية على  
رسولنا الكريم عليه

د. يحيى:

أوافق - بحذر - على التجريب وأحذر من التعميم.

د. أميمة رفعت

هنا أصابني الإرتباك، فالعالم الخارجى كما كانت تراه المريضة لا يختفى تماما ولكنه أيضا لا يظل كما هو فمثلا إحدى المريضات (24 سنة) تحسست نتيجة مكتب عدة مرات ورسمتها كما هى تماما ولكنها كتبت تحتها كلمة (المقصلة) ثم رسمت نفسها فتاة صغيرة بلا يدين ولا قدمين وقالت أنها تشعر بغضب شديد وخنقة.

د. يحيى:

هذا جيد أيضا، لكنه أقرب إلى الفعل الفنى الذى هو أساس العلاج، ثم إنه لابد من اعتباره نوعا من البدايات، لا أكثر.

د. أميمة رفعت

أخرى (22 سنة) تحسست الحائط أيضا عدة مرات ثم رسمت نقاط متراسة وإناء نباتات به نبتة صغيرة، وتذكرت نبات مماثل فى منزل أسرتها كانت تعتنى به وعندما ساءت العلاقة معهم أهملته حتى مات، وقد مر على هذا أكثر من 3 سنوات!!

د. يحيى:

نفس التعليق السابق.

د. أميمة رفعت

بالأمس كانت لدى مريضة (16 سنة) وقد إصطدمت بمروحة stand أثناء تجولها بالحجرة وكادت توقعها فوقفت قليلا ثم أكملت، ثم رسمت شكلا مشوها لم أميزه فى البداية وظننته إنسان فضائى أو ما شابه، ولكنها تركته وهربت منه، ثم بعد أن إنتهت من كل الرسوم رجعت إليه لتكمله وقالت (دى مروحة) ووضعت بجانبها ما يشبه الباب ولكنها قالت أنه حائط وأوصلتهما بالكاد بفيشة، أى أن الفيشة لا تلمس الحائط وإنما تمتد إليه وكتبت عليها كلمة "حب \، " وقالت (لما إتخبطت فى المروحة إفتكرتها ماما بتقع ولقيت نفسى بأسندها .. مع إن ماما هى اللى ساندانى فى الحقيقة) .. أنا أعرف الأم، والحقيقة أنها أم سلبية للغاية أشعر أن لا طعم لها ولا لون ولكن بداخها طاقة تنافسية هائلة بدلا من أن تستعملها لنفسها تحاول زرعها فى أولادها الخمسة، ولم تنجح سوى مع تلك الفتاة التى أصبحت بطلة عالمية فى الإسكواش، يوم أن تمرض البنت لأوى سبب لا تذهب إلى التمريض، أولا تحصل على النتائج المرجوة فى المباريات تنهار الأم وتبدأ فى إبتزاز مشاعر إبنتها بطرق شتى حتى لم يعد للفتاة أية حياة خاصة وتصف كرة الإسكواش (التي رسمتها أيضا) بأنها حياتها كلها . أعتقد ان البنت هى التى تسند الأم بإستمرارها فى اللعب دون توقف، تماما كما إنتقظت داخلها. فى نهاية تجربتها رسمت خطأ أفقيا يقطر دموعا وكتبت عليه(إحباط) وعندما طلبت منها أن تحدثنى عن هذا، قالت أنها رأت وهى مغمضة العينين الحجرة مزدحمة بأشياء كثيرة وكانت مندهشة ولديها فضول ورغبة فى الإستكشاف، ولكن عندما فتحت عينيها فوجئت بعكس ذلك فالأشياء محدودة معدودة وهذا محبط.

د. يحيى:

كل هذا طيب وأمين، ولكن أوصيك بأن تهدينى من "حركة عقلك فى التفسير والتأويل" أولا بأول حتى تصلك النتائج أوضح وأعمق دون تدخل "عضلة عقلك المنبهة"،

النتائج الإمبريقية هى التى حفظت، وحافظت على الحياة عبر التاريخ.

د. أميمة رفعت

والمثال الأخير: مريضة (15 سنة) رسمت بعد تجولها بالحجرة حديقة وأشجار وورود وكتبت (مفاجأة) ثم اخذت ترسم ما تحسسته : سطح المكتب وكتبت (فشل) - الزجاج (فرحة) .. إلخ . وهكذا ألحقت مشاعرها بكل ما رسمته وتحسسته بسهولة ويسر شديدين برغم أنها لا تحسن الكلام ولا التعبير عن مشاعرها لدرجة ان أهلها جاعوا بها لأنها لا تتحدث مثل من فى سنها وإنما تكتفى بالزن كالأطفال.

د. يحيى:

مرة أخرى: أرجو أن تنجى أن تعتبرى كل ذلك مجرد عينات ظهرت على

قمة خبرات أكثر كثافة وأشد عمقا لا نعلم أغلبها، لكننا نعيش نتائجها.

د. أميمة رفعت

ما يحيرنى هواننى ظننت أننى ألقى العالم الخارجى، ولكن هذا ليس صحيحا فقد ظل موجودا بالداخل والخارج، وحدث إختلاط ما بينهما فى الداخل، وربما تغير فقط إدراكه بتغير الحواس المستعملة مثل للمس والشم والسمع، بالإضافة إلى عالم آخر داخلى لا أعرف إذا كان له علاقة بالخارج أم لا، وتداخلت الذكريات القديمة والأحدث مع كل هذا، وتحركت المشاعر بصورة أوضح وكان لها شكل إستطاعت المريضات رسمه بوضوح فالحزن مثلا على شكل مربع أسود وفرحة النجاح أمواج بحر زرقاء، وأضافت تلك المريضة أنها تشم الآن رائحة البحر وهى ترسمه...

د. يحيى:

أرجو أن تواصلى متابعة تتابعى حلقات ملف "الإدراك" فى النشرة اليومية وخاصة فيما يتعلق بـ "تجاوز الحواس الخمسة" بالإضافة إلى "العين الداخلية".

د. أميمة رفعت

أنا مرتبكة ولا أستطيع ربط كل هذا ببعضه حتى الآن ، المعلومات كثيرة وربما تساعدنى.

د. يحيى:

أحسن!!

هذه بدايات لمعرفة أخرى.

د. أميمة رفعت

عندما قرأت لك هذه الجملة : وهذه العين تستطيع أن ترصد الداخل بما هو، وهى تنشط فى النوم أثناء النشاط الحالم أساسا (نوم حركة العين السريعة" REM ريم")، كما تنشط بإفراط فى بداية الذهان خاصة، وهى تستطيع أن ترصد الداخل "بما هو كما هو" فى البداية، كما قد تتعامل معه بآليات الذهن الأحدث من خيال، ولغة، وتفكير، وذاكرة، ولكن هذا ليس ضرورة للاعتراف بها، وإن كان هو من أهم السبل إلى توضيح آثار فاعليتها ونشاطها.

زاد إرتياكى وإحتياجى للربط وإن كان الموضوع أصبح له معنى وحجم .. فعلا أحتاج مساعدة.

أشكرك على سعة صدرك.

د. يحيى:

وأنا أيضا أحتاج إلى مساعدة وحوار، فمازلت لا أعرف كيف أوصل هذا المفهوم العملى الواقعى البسيط، وفى نفس الوقت المستحيل صياغته فى كلمات، خاصة لمن ليس لديه فرصة لمعايشة التجارب والخبرات - مثل الصديق الطيب عمر الصديق.

\*\*\*\*

بريد الجمعة، وحوار الشبكة العربية للعلوم النفسية

د. مروان الجندى

- وصلتنى صعوبة الرد على سؤالى الأول وشكراً على محاولة التوضيح.

- أتابع حالة رشاد فى محاولة لإيجاد اجابة على السؤال الثانى.

د. يحيى:

ربنا يسهل

(أهلا مروان، حمداً لله على السلامة).

\*\*\*\*

عام

أ. عمر صديق

استاذي العزيز، وانا اقرأ سلسلة مقالات انا واحد ولا كثير وقد انهيتها والحمد لله، اعتقد ان هناك تكملة لان

الصلاة والسلام، بعد

أمره بالقراءة:

بالمعرفة، بالرؤية،

بشخص البصيرة، هذه

آيات أولك تعرفنا

موقع ديننا من الحضارة

والمعرفة، بها إشارات

ودلالات يمكن أن

تغيرا العالم، أين نحن

منها الآن، مع أن الله

سبحانه أعطانا مفتاح

الإفاقة فالرجوع "إنَّ

إِلَكَ رَبُّكَ الرَّجُوعَ

تَقَمُّصُوكَ وَأَنْتَ لَنَا

وَمَعْنَا فَكْ غَرِبْتِكَ،

وَقَدْ حَمَلْنَا مَعَكَ إِلَيْهَا،

فَكَسَرْتَ غَرِبْنَا التَّكْ

غَرَقْنَا فِيهَا، وَنَحْنُ لَمْ

نَبْرَحْ أَمَا كُنَّا هُنَا،

وَفَرَحْتَ بِكَسْرِ غَرِبْتِكَ

بَلَّغْتَنَا الْعَبْقَرِيَّةَ التَّكْ

أُرَدِّكَ حَبْلَكَ لَهَا مَتَمْتَلًا

لَيْسَ فَقَطْ فَكْ إِتْقَانَهَا،

وَإِنَّمَا فَكْ الرِّقْصِ بِهَا

وَمَعَهَا، تَتَاغَمَا إِلَيْهِ.

أن هذه اللغة بالذات



اخرها كان ملف الجنون من حلقتين فقط ويبدو ان هناك تكلمة ولكن لا أدري هل هي في مكن اخر ام ماذا؟

د. يحيى:

لم أرجع إلى النشرة التي أشرت إليها، الأرجح أنني لن أرجع لها قريباً، ولكن دعنا نستمر.

أ. عمر صديق

وددت ان اعلق واسال بشكل عام على الرغم من اني نسيت كثيراً مما قرأت ولكن اكثر ما وصلني من الموضوع العام وهو تعدد الذوات ما يلي:

• وجدت ان سلسلة المجانين اقربها الى فهمي ووضوحاً ووصلني منها الكثير مما لا يتسع له المكان، سؤالي هو وانت تعلق علىالمهدئات التي اعطيت للمريض حيث جعلته ينام يومين، تساءلت هل لذلك علاقة بأحلام ال REM من خلال اعطاء فرصة للذوات/ الافكار الاخرى ان تنتظم خلال فترة النوم وهل لذلك علاقة ايضاً ان معظم العقاقير، حسب معلوماتي البسيطة، انها تطيل فترة النوم؟

د. يحيى:

شكراً لذكاء السؤال،

مسألة فنية التعامل بالعقاقير مسألة شديدة الدقة والأهمية، وهي غير ما تسوقه شركات الأدوية فهي أقرب إلى حرفة الفنان التشكيلي في التعامل بالألوان،

الخطوط العامة لوظيفة حركية نوم الريم REM (النوم النقيض، نوم حركة العين السريعة) هي قريبة جداً مما وصلت وأنت غير مختص، وهذا يسعدني جداً، لأنني - كما قلت لك سابقاً- أستطيع أن أوصل رسالتي إلى غير المختص أوضح وأكمل، وإلى المرضى أيضاً (ربما كما تلاحظ حالياً في الحوار الجارى مع "رشاد") تصل الفروض العلمية لهؤلاء وأنتك أسرع وأنفع مما تصل للأسوياء والأكاديميين.

أ. عمر صديق

وجدت ووصلني ايضاً حُسن استعمال كلمة الافكار باعتبارها ذوات ايضاً- كتشبيه-

د. يحيى:

حين نستطيع أن نتعرف على الأفكار، بل وعلى الكلمات، على أنها ذوات، تقترب جداً من عملية تكامل بناء، لكن هذا نادر، وأنا حين أقرأ في البدء كان الكلمة "... تصلى الكلمة صورة حية، أما حين تنقلب الأفكار إلى رموز شائكة وصية، تطرد ما سواها .. فخذ عندك.." أعوم في شبكة سلك ألومنيوم من التي يغسلون بها الأطباق

أ. عمر صديق

عبارة ( أول خطوات الوقاية من الجنون الصريح، هو احترام الكثير في داخلنا وإعطائهم الفرصة للتناوب والتعبير من خلال الأحلام أو اللعب أو الإبداع، بل كل ذلك.) هل هناك خطة معينة لاتباعها خصوصاً في مجال الإبداع؟

د. يحيى:

على حد علمي لا توجد خطة محددة، وإنما هناك خطوط عامة، ومبادئ أساسية، ومساحات رحبة، وسماح صبور، وكل ذلك لا يمكن اختصاره في 1، 2،3 ... (واحد، اثنين، ثلاثة...الخ) وهو يحتاج إلى توعية، وتدريب، ووقت دون تعميم!

ولكل مجتهد نصيب.

أ. عمر صديق

هك التكد عجمأنتك

علك أننا - نحن العرب

- لا ندعك حين

نتكلم عن أننا نملك

حضارة تليدة مهما

عجمسناها وهمسناها،

وأهملناها بإسها منا فك

خططهم الاستغلالية

المغيرة علينا، وكأننا

نكمل علينا بظلمنا

أنفسنا لحسابهم

تلوح بين الحين والحين

إشراقات إفاقة حين

يجتمع نفر منا يعانون

من نفس الألم ويعايشون

نفس الألم، مثلما جمعنا

جمال التركك، فإذا

بنا نكتشف أننا مازلنا

نستشق ريح حضارتنا

المتددة فك لغتنا

التك تعلن برسوخ

قادر ثقافتنا المختلفة

عنهم، لنتكامل بهم،

دون النيل من ثقافته

إن كان لهذا النوع

البشر ككافة ألا

يكون فك مقدمة من

لم أستطيع ان اغوص معك بشكل يرضيني في سلسلة الحب، لما وجدت فيها صعوبة وتداخل، وأكثر ما علق في ذهني او عجبني هو (البومة) وجدتها حاضرة في.

اسف على الاطالة ولكن وودت شكرك على كمية المعلومات التي وصلنتي، جزاك الله خيراً

د. يحيى:

لا أعرف أية "سلسلة حب" تشير إليها، برجاء تحديد أكثر  
عموماً شكراً جزيلاً.

أ. ياسمين عبد اللطيف

احيك يادكتور علي مقالاتك لانها جيدة وربنا يوفق حضرتك وشكرا

د. يحيى:

ربنا يفرحك، وأكرر لك أنه يحبك جدا مهما كان.

أ. ياسمين عبد اللطيف

كيف اثبت علي عدم انكاري لله ارجوك يادكتور ساعدني انا بحبه جدا

د. يحيى:

وسواس إنكار الله هو نفسه ذكر لله. ربنا يتقبل.

أ. ياسمين عبد اللطيف

ماهو الاسلام اريد ان اعرف

د. يحيى:

هو ما تعيشينه الآن، الحمد لله.

أ. ياسمين عبد اللطيف

محتاجك اوي يادكتور لمحاربة الشيطان والاستسلام لله

د. يحيى:

نحن نحتاج معا لربنا، وهو معنا دون استئذان.

أ. ياسمين عبد اللطيف

اقتراح بان يكون للموقع منتدي خاص بافكار الشباب ونفسياتهم ويقولوا فيها اقتراحاتهم

د. يحيى:

ياليت

أ. ياسمين عبد اللطيف

الفكرة ان عايزة بيقاعندي شخصية قوية مش مضطربه ازاى اكون مسلمة وفي نفس وقت شخصية قوية

ارجوك ساعدنى

د. يحيى:

القوة هي بالله، دون تفكير، لا يوجد شيء اسمه شخصية قوية وشخصية

ضعيفة، الأفضل هو التوجه نحو شخصية حقيقية، (ليست كاذبة، ولازائفة).

أ. ياسمين عبد اللطيف

انا بحبك اوي يادكتور وادعولى انا كمان وربنا يحمى مصر

د. يحيى:

يارب، وأنا كذلك، يا رب

أ. ياسمين عبد اللطيف

نفسى ابقا داعية اسلامية طيبة حنينة علي الناس ثابتة

د. يحيى:

أرجوك، خلّ حكاية داعية إسلامية هذه الآن.

أ. ياسمين عبد اللطيف

ينقرض ممن بقك علك

هذه الأرض من أحياء،

فعلك كل جماعة من

جماعاته أن تتطلق من

ثقافتها (بما فك ذلك

دينها المختلف) فك

توجه ضام حول التوحيد

بلا شريك له

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ

يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا

كُذِّبَ عَنْ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ

وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ

افْتَرَحَ إِثْمًا عَظِيمًا،

الشرك يا صادق أخفك

علك النفس من دبيب

النملة، والمصيبة أنهم

همشوا التوحيد أيضا

وهم يهمشون الدين

والإيمان جميعاً، مع أنهم

أحوج ما يكونون إليه

مثلنا وربما أكثر

”... كلماتك تبعث

الأمل والرجاء وتعلن أن

القوة فك الحوار، وأن

الأمة تمر بأدوار، فما

عجزت ولا خابت، ولا

انهزمت أو انكسرت،

انا احب الله مثل مولانا النفري الا اغضب الا الله ولا اكون عصبية هذا ما فهمتو

د. يحيى:

هذا طريق جيد جداً، ما أصعبه، حافظي على صداقة مولانا وعشمه حتى لو

لم تفهمي شيئاً.

\* \* \*

(قراءة في يوميات سابقة) من (نشرة 12-5-2009)

(فصامى يعلمنا (7): وقفة مراجعة، وربما تراجع!)

د. مصطفى مرزوق

تعليقاً على الفرض الرئيسي:

المقتطف: "...إن شمة عين داخلية (آلة "حس" داخلية لها علاقة بالحواس وما حولها)، هي نوع متطور من الإدراك القديم، (مرحل الإدراك الأولى إلى ما قبل الإنسان)، (وهذه الحاسة الداخلية - العين الداخلية) تستطيع أن ترصد الداخل بما هو، وهي تنشط في النوم أثناء النشاط الحالم أساساً -نوم حركة العين السريعة REM "ريم"-، كما تنشط في بداية الذهان خاصة، وهي ترصد الداخل "بما هو" في البداية، كما قد تتعامل معه بآليات الذهن الأحدث من خيال، ولغة، وتفكير، وذاكرة".

د. مصطفى مرزوق (1)

السؤال الأول: ما المقصود بالإدراك القديم؟ وكيف تتطور؟ وتطور من ماذا إلى ماذا؟

د. يحيى:

برجاء متابعة ملف "الإدراك" من أوله لو سمحت

[عذراً لإضاعة وقتك].

د. مصطفى مرزوق (2)

السؤال الثاني: ما المقصود بـ "ترصد"؟ هل تراقب أم تصف أم تترجم أم تنقل أم ماذا؟ "تتعامل معه".

د. يحيى:

المسألة تحتاج إلى "معايشة" أكثر مما تحتاج إلى شرح بمزيد من الألفاظ، وأنت بصفتك طبيبياً نفسياً وطالب علم، عندك فرصة ثمينة جداً لمعايشة ما تسأل عنه بمجرد أن تبدأ بتصديق خبرات المريض، خاصة الذهاني، خاصة في بدايات الذهان، وبالتالي ومن خلال ذلك أساساً لا من خلال ردودى سوف تجد إجابات أوضح لكل تساؤلاتك هذه، وربما لهذا أنا أوصى بتناسب جرعة القراءة والفهم، مع جرعة الخبرة والمعايشة، حتى يثرى بعضها بعضاً.

د. مصطفى مرزوق (3)

السؤال الثالث: (آلة حس داخلية لها علاقة بالحواس وما حولها) لماذا لفظ "آلة" بالذات؟ وما المقصود بـ "ما حولها"؟

د. يحيى:

لعلنى لم أوفق في اختيار كلمة "آلة" لكنها الأقرب وخصوصاً إذا استعملت بصيغة الجمع آليات (آليات الذهن) وهي أقرب إلى البرامج أو أجزاء البرامج الفاعلة،

أما تعبير "ما حولها" فأنا لا أعرف ما قصدته به إلا أن أؤكد عدم الاقتصار على الحواس الخمس كما نعرفها.

د. مصطفى مرزوق (4)

السؤال الرابع: هل هناك أدوات حس داخلية - افتراضية أخرى؟ أما هما الأنف والعين وكفى؟

د. يحيى:

وحتى الأنف والعين، هي تعبيرات مجازية غالباً، لكنها حسية فعلاً،

وإنما كمنت واختبرت

ونضجت فأخلفت ما

بها نبضا إنسانيا

حضاريا ثوريا أصيلا،

وشغشغت أنوار دورها

الجديد من تونس

الرائدة وتألفت فك

مصر البأسلة.. ( د.

صادق السامرائي)

"حواراتنا تمنحك

شعوراً دافئاً بعروبتك

وتؤكد فك أعماقك

الإحساس الصادق

بالانتماء وتؤكد أن

الأمة بخير ما دامت

عقولها تتفاعل، ثم هذه

الحوارات تستحضر

الأفكار الأصيلة اللازمة

لصيورة فاضلة راشدة

تأخذنا إلح مدارات

التحقق الواعك

المعاصر.. ( د. صادق

السامرائي)

كل هذا الأمل وسط

كل هذا الألم يجعلك

أثق بالحياة، وبناء، برغم

ما آل إليه حالنا

واستعمال كلمة حسية هنا مهمة خصوصا إذا تذكرنا التجارب التي ترصد تغيرات كهربائية فى مناطق الحس فى الدماغ وقت ظهور الهلوس الحقيقية (وليس الصور الخيالية. انظر بعد)  
وأعتقد أنه قد تم رصد تغيرات فى أعضاء الحس الخارجية أيضا مع هذه الهلوس (وربما مع الخبرات الإبداعية الموازية)، لست متأكدًا.

\*\*\*

من (نشرة 5-12-2007)

الأنفُ تدرك مثل العين أحياناً!!

د. مصطفى مرزوق (1)

السؤال الأول: ماذا تعنى "مَيْلُ الوعى" Tilting of consciousness

د. يحيى:

هو تعبير جاعنى وأنا ألاحظ الخبرات الذهانية النشطة، بما فى ذلك خبرة ظهور الهلوس الحقيقية، فانتبهت إلى أنها تحدث فى نفس حالة الوعى العادية مع تغير طفيف فى النوعية، وكأنها نقلة خفيفة لترس خفى فى أسطوانات الوعى (وليس نقلة جسيمة مثل النقل من الثانى للثالث فى السيارة) وأن هذه النقلة هى بمثابة فتح باب نصف نصف أو حتى ربع ربع (مواربة) على حجرة كانت مغلقة الأبواب تماما، وهذه المواربة هى التى تجعل الداخل فى متناولنا ربما كما عبرت عنه شعرا فى قصيدة "ملهى العرى" (ديوان البيت الزحاجي).

د. مصطفى مرزوق (2)

السؤال الثانى: ما الفرق بين استجلاب الخبرة و"حضورها فجأة"؟ وما دور الخيال فى الحالتين؟

د. يحيى:

"استجلاب" الفكرة عملية، أقرب إلى التذكر، Remembering  
، وأحيانا إلى الاستبطان Introspection ، أما حضورها فجأة  
فهى أقرب إلى كل من خبرات لحظات بداية الإلهام (وحدتها) فى الإبداع  
والضلالات الأولية Primary delusion فى بداية الذهان أو الأفكار

الذاتوية Autoctonus Ideas

(ولهذا - كما تعرف - شرح يطول)

د. مصطفى مرزوق (3)

(تعليق): طوال - مذاكرة - اليومية ومنذ بدايتها أحسست بشكل من أشكال "فرض الفرض" بمعنى أن لديكم تصور معين وأن أى ردود من قبل مرضى العلاج الجمعى سوف تصب فى هذا الاتجاه فسواء "شموا" أو "لم يشموا" فالفرض قائم فى الحالتين، وبعد قراءات متتالية أرجعت السبب فى ذلك لعدم قدرتى على ترجمة ذلك عمليا لصالح المريض وصالحى.

يعنى لو شامم كاوتش تفرق إيه عن لو شامم جلد محروق ولا ..... أم كان الهدف فقط هو تشجيع المرض للمشاركة بهلوس كانوا قد أنكروها؟

صدقتم المرض - بصعوبة شديدة - ولكن أبدا لم أتسطع أن أصدق - د. حسام- برغم تركيبتك له؟

السؤال: هل ما حدث له علاقة بالإيحاء Suggestion من قريب أو بعيد؟

د. يحيى:

ما حدث ليس له علاقة بما شاع عن الإيحاء، ولا يوجد رد على تساؤلاتك

هذه إلا أن تعيش الخبرة (ربما كما يقول الصوفيون)

ثم إنه لا يوجد شىء اسمه "تشجيع المرضى للمشاركة"، بالمعنى الذى وصلنى الآن منك، وأرى فى تعقيبك أنك نفيت عن نفسك أى احتمال لتثبيط

حين يفقد الإنسان

قيمته، يضيغ الحوار

وينتفك دروه فك

البناء وإنضاج الأفكار

الحيوية لغد أفضل (د.

صادق السامرانج)

لا يوجد فك تاريخنا

المعاصر حوارات

ثقافية تعطك المثل

الإيجابك لجدوك

الحوار ما بين أبناء

الأمة (د. صادق

السامرانج)

ليكن حديثنا عن

سلبياتنا هو سيات

تلهب مسيرتنا إلـك

مذكرات التحقق، وليس

جُداً للذات يبور

توقفنا

لا أحد يريد أن يلتقط

أنفاسه ليترك إلـك

الحواس الداخلية، وهذا حقك، وحق كل سليم معافى، أما أن تعمم هذا النفي على من عاش الخبرة، وتقلبها إلى "إيحاء"، و"فرض الفرض"، وكلام من هذا، فأعتقد - والله أعلم - أن هذا تمادٍ في الدفاع لا أرفضه، ولكنني لا أستطيع أن أقبله مجاملة لك، أو لمن يريد ألا يرى أو يفترض إلا ما هو مقتنع به مسبقاً، وهذا حقك وحقه، فلك اعتذارى، لكنني سأواصل أثبات ما يصلني من مرضى احتراماً لخبراتهم فهم مدرستى الأولى وليس الأخيرة. شكراً.

\*\*\*\*\*

من نشرة 27-7-2008

استشارات مهنية (7) (أعراض الرأس فى الفصامى، والعين الداخلية)

د. مصطفى مرزوق

(السؤال): ما المقصود بالوعى الفائق (لدى الذهانى)؟ وكيف يحتاج الوعى الخاص؟

د. يحيى:

تعبير "الوعى الفائق" هو تعبير قديم شائع، ولم أصكه أنا، وهو تعبير جيد له استعمالات مختلفة، من أهمها أن يكون وعياً أعلى وأعمق وأكثر اتساعاً من الوعى العادى فى حالة الصحو، وهو مرادف أحياناً للوعى الإبداعى، وكذلك قد يستعمل للإشارة إلى حالة من تناسق تناغم عمل النصفين الكرويين معاً.

\*\*\*\*\*

من نشرة 28-4-2009

فصامى يعلمنا (3): مستويات وتشكيلات "الحقيقة"، والعين الداخلية

د. مصطفى مرزوق

(تعليق على فقرة (د): إن هذا المنهج قد يحل إشكالية التفسيرات العشوائية التى تمارسها العلاجات الشعبية، وأيضاً قد يساعد فى الإستفادة من الفهم الإراضى لصالح إعادة التشكيل الصحى للمريض. السؤال: كيف ذلك؟

د. يحيى:

يمكن أن ترجع إلى وثيقة "التفسير العلمى للعلاجات الشعبية Scientific Interpretation of Traditional Healing" وهى موجودة بالموقع بشكل شرائح برنامج باور بوينت Power Point . ندوة نوفمبر 2008 بعنوان: "التفسير العلمى للعلاجات الشعبية للأمراض النفسية".

\*\*\*\*\*

من نشرة 29-4-2009

فصامى يعلمنا (4): ... "الكلام" يُحرِّك ما حول "الكلام"!!

د. مصطفى مرزوق (1)

(السؤال): ما دلالة نفي صفة "الفصم" عن (رشاد) برغم ظهور أعراض "ذهانية" - "فصامية" واضحة؟

د. يحيى:

أعتقد أن "الفصم" يبدأ بالتعتة Dislodgement ويتمادى إلى التباد Displacement ثم يتمادى أكثر إلى التفسخ disorganization وقد يصل إلى بالتناثر Disintegration، كما أعتقد أن ما حدث عند رشاد هو المرحلتين الأولى والثانية ثم توقف عندهما، فاحتدت بصيرته أكثر وتشتط عينه الداخلية حتى تم اللقاء معى الذى

أين انصرف مؤثر  
البوصلة، أوراق الصحف  
تمتلك كل صباح  
بنفس الاستعادة  
وكأنها لم نقل ذلك  
أمس وأول أمس، هذا  
الذك يسمى "التوك  
شو"

"العرب ظاهرة  
صراخية نجابية  
معادة"، أغلب الذك  
يسوق الآن لا يستحق أن  
يسمى حواراً، بل إنه  
حتك لا يستحق وصف  
"حوار الصم"، يمكن أن  
يسمى "نزال الفخر  
والهجوم"، أو "مناقشات  
الحق والدهاء"، أو  
"استعراض القفش  
والقفز"، أو أح اسم  
آخر غير "الحوار"

نحن نتكلم عن الحوار  
وعن التعايش وعن  
المواخنة، ولا تمارس إلا  
الأحضان اللزجة،  
والتسويات المعطلة  
التي تجمع كل

دهش فيه وأنا أعترف له بحقه في معايشة هذه الخبرة الحقيقية، فلم يحتج إلى التمداد فيما يسمى الفصام، ولو تذكرت يا مصطفى أن الفصام هو عملية تفسخية مع ميل للتدهور كما يقول دليتنا المصري/العربي الرائع **DMP I**، وليس مجرد وجود أعراض كذا وكيت وإذا كانت الحالة قد أظهرت بداية العملية التفسخية دون أن تتمدد، فلا توجد عند رشاد أية إشارة إلى احتمال الميل للتدهور اللهم إلا توقفه عن العمل وتذبذبه في القرارات، أما تماسكه وصدق خبرته وحواره، فكل ذلك غالبا هو ما تسأل عنه، وهو ضد الفصام حيث رشاد أدق تسلسلا وأحد بصيرة من الشخص العادي  
ففي الفصام عنه - بما شائع عنه - هو أحق به منى ومنك.  
شكراً.

\*\*\*\*\*

**من نشرة 6-5-2009**

**فصامي يعلمنا (6): العين الداخلية (أداة الحس الداخلية) وموضوع السفر.**

**د. مصطفى مرزوق**

(تعليق): في هذه اليومية بالذات بدأت مقاومتي لكلام المريض - وحقيقة - خبراته نقل شيئاً فشيئاً ومع مراجعة ما قاله وإعادة عدة مرات، سألت نفسي هو حايكذب ليه؟ وبعدين حتى لو يبحاول يكذب، الصنايعي اللي معاه دبلوم - ومش في الأمراض النفسية - هايحبيب الكلام ده منين؟  
واشمعنى هوه بالذات - كفصامي - بيقول الكلام ده؟ وبعدين بعد ده كله لو الراجل ده - كفصامي - قال الكلام ده - غير كل فصامي - والكلام ده ماكنش ليه وزن ولا تفسير ولا معنى ويبقى شوية كلام وخلص، أى كلام يعنى .. بيبقى إيه بقى؟ طول الوقت وأنا بقرأ الحالة وأنا بقول لنفسي طيب ما هو القرآن لما نزل على الرسول - محمد صلى الله عليه وسلم - ماكنش فيه أى وسيلة الناس تصدق بيها إن الكلام ده من عند ربنا - يمكن - غير إنهم يصدقوا فعلاً أنه من عند ربنا، وبداية ده كانت إن محمد صلى الله عليه وسلم - هو الصادق الأمين، يعنى هيكذب ليه؟ ثم أشياء أخرى.

**د. يحيى:**

أظن أن هذه المراجعة شديدة الصدق والأمانة، لأنها دليل على تخفيف المقاومة عندك بدرجة ما، وهى تدل أيضاً على مرونة الفكر، وإبداع التلقى  
برجاء مواصلة متابعة إعادة عرض الحالة لعننا نصل معا إلى بعض ما نرجوه.

**د. مصطفى مرزوق**

(ملحوظة): لم أكمل بعد قراءة كل اليوميات الخاصة بالحالة (رشاد)، ولكن هذه بعض الأسئلة التي خطرت لى - حتى الآن - وربنا يبارك.  
أنا عارف يا د. يحيى أنك مش بتحب الشكر، علشان كده مش هاشكرك، لكن حادعيلك زى ما بتحب "ربنا ينفع بيك".

**د. يحيى:**

أمين

شكراً مرة ثانية.

\*\*\*\*

**القسم الثانى:**

**مشاركة فى حوارات الشبكة العربية للعلوم النفسية (شعن)**

**اعتذار:**

طال منى الجزء الأول بفرط كرم إثنين من الأصدقاء هما: عمر

المختلفين فك منتصف  
الطريق، فتخفت  
مخالمهم وتعلم  
حدودهم وهم فرحين  
بالوسطية الشكائية  
جاهلين أن الوسطية  
الحقيقية هك شهادة  
وأمانة، وليست وقفة  
تسوية أو ترضية أو  
علامة للميوعة ودليل  
التنازل الكاذب

أغلبنا لا يعرف الفرق  
بين أن ترضك بكل  
وسط "يُرضك جميع  
الأخرف" بتنازلات  
خائبة أو زائفة، وبين  
الجدل الناتج عن  
حركية حوار الأضداد  
فك تلاهم قادر على  
تشكيل مستوح أعلى  
غير ما كان عليه كل  
خرف فك مواجهة  
نقيضه حين بدأ الجدل  
الخلق

الحوار الخلق هو التلاحم  
مع مجادل آخر باحترام  
صادق يجعلك بعد أن  
تنتهك من لقائه



الصديق، ود.مصطفى مرزوق، وبالتالي طال البريد حتى شككت أن أحداً  
سيصبر على قراءته حتى ينتهي منه  
وقد أثر ذلك أيضاً على أن أكمل الرد على أول رسالة (أعنى الرسالة  
قبل الأخيرة، فهي الأولى رداً فقط) التي أرسلها الأخ الفاضل أ.د.صادق  
السامرائي

وحتى رسالته هذه الآن فإنني أنشرها ناقصة مع وعد بالتكملة الأسبوع  
القادم  
فعدرا له  
وعدرا للجميع.

### عزيزي الشاعر المبدع أ. د. صادق السامرائي فارس الشبكة (شعن)

وعليكم السلام ورحمة الله  
أرجو أن تعذرني مرة أخرى لتأخرى، والأهم أن تعذرني للمقدمة المبتورة التي بدأت بها الأسبوع الماضي  
ردا على ملاحظتك عن "الطغيان" حين خلطتُ بين "الطغيان" و"العدوان"، وبدأت ملاحظاتي على هذا الأساس،  
والحمد لله أنني لم أكمل، لأنه يبدو أن تركيزي كان على عنوانك ثم المقدمة، في حين كان جوهر مداخلتك هو  
أن ترسم نكوص هذا الكائن البشري إلى وجود حيواني بشع، وكنت أنا، ومازلت، أرصد تدهوره إلى ما هو  
أدنى، كما أنني أدافع عن العدوان الإيجابي من قديم وأربطه بالإبداع بشكل ما (**"العدوان والإبداع" عدد يوليو  
1980 - مجلة الإنسان والتطور**)، وهذا وذاك جرجرائي بعيدا عن الجوهر.

أعتقد أنك تعلم يا صديقي، تمسكي بتكرار الحقيقة العلمية المؤكدة التي تفيد أن ما بقي من الأحياء عبر  
تاريخ التطور هو واحد في الألف، وأن من انقرض منهم هو 99.9%، وأن النوع البشري هو من بين هذا  
الواحد في الألف التي بقيت، وهو يتصور - بحق غالبا- أنه يقف على قمة الهرم الحيوي، لكنه لا يريد أن  
يتعلم من زملائه الناجين (بقية الواحد في الألف) كيف قاوموا الإنقراض، وحين يبيت أن الإنسان بما آل إليه  
من عمى صار أقرب إلى الأغلبية المنقرضة، رحت ألفت النظر إلى رقي عدوان الحيوان مقارنة بافتراضية  
وطغيان قادة الإنسان المعاصر الذين بدوا لي أنهم يستعجلون انقراض الجنس البشري كافة بممارسة كل هذا  
الظلم والطغيان على أفراد من نفس النوع هكذا، "كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ \* أَنْ رَأَى اسْتَعْتَى"، لماذا لا يتذكر  
المسلمون بمسئولية لائقة أن هاتين الآيتين نزلتا في بداية البداية على رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام، بعد  
أمره بالقراءة: بالمعرفة، بالرؤية، بشذذ البصيرة، هذه آيات أولى تعرّفنا موقع ديننا من الحضارة والمعرفة، بها  
إشارات ودلالات يمكن أن تغيرا العالم، أين نحن منها الآن، مع أن الله سبحانه أعطانا مفتاح الإفاقة فالرجوع  
"إِنِّي إِلِي رَّبِّكَ الرَّجْعِي".

اسمح لي يا صديقي اليوم ألا أكمل في موضوع الطغيان (والعدوان) بعد أن تفضلت بإرسال هذه القصيدة  
الجديدة متخفية في ثوب تعقيب على مقال قديم لي، تعقيبك البديع على هذا المقال هو قصيدة طويلة فعلا، كله  
كذلك، وليس فقط القصيدة العمودية في آخره، وصلنتي القصيدة جميعها بكل موسيقاها الظاهرة والباطنة. نعم  
هي قصيدة بكل معنى الشعر، وصلنتي منها، كما وصلنتي من رسائلك السابقة هذا المعنى الأشمل للشعر،  
وتقمصنتك وأنت لنا ومعنا في غربتك، وقد حملتسنا معك إليها، فكسرت غربتنا التي غرقنا فيها، ونحن لم نبرح  
أماكننا هنا، وفرحت بكسر غربتك بلغتنا العبقرية التي أرى حبك لها متمثلا ليس فقط في إتقانها، وإنما في  
الرقص بها ومعها، تتاغما إليه.

قلت مرارا أن هذه اللغة بالذات هي التي طمأنتني على أننا - نحن العرب - لا ندعى حين نتكلم عن أننا  
نملك حضارة تليدة مهما طمسناها وهمشناها، وأهملناها بإسهامنا في خطتهم الاستعمارية المغيرة علينا، وكأننا  
نكمل علينا بظلمنا أنفسنا لحسابهم، لكن تلوح بين الحين والحين إشارات إفاقة حين يجتمع نفر منا يعانون من  
نفس الألم ويعايشون نفس الأمل، مثلما جمعنا جمال التركي، فإذا بنا نكتشف أننا مازلنا نستششق ريح حضارتنا  
الممتدة في لغتنا التي تلحن برسوخ قادر ثقافتنا المختلفة عنهم، لنتكامل بهم، دون النيل من ثقافتهم.

إن كان لهذا النوع البشري كافة ألا يكون في مقدمة من يفرض ممن بقي على هذه الأرض من أحياء،  
فعلى كل جماعة من جماعاته أن تتطلق من ثقافتها (بما في ذلك دينها المختلف) في توجه ضام حول التوحيد

تكتشف أن محاورك  
أصبح كله أو بعضه  
بداخلك أقرب فأقرب،  
وأنه يضيف إليك  
ويعدل موقفك بعد  
انتهاء التحامكما،  
فتجدك أقرب إليه  
كما أنه أقرب إليك،  
وكلاكما أقرب إلـك  
المشروع الذك يتكون  
منكما دون أية  
حساسية أو شعور  
بالهزيمة

"...يتركز الاهتمام على  
تعلم كيفيات صب  
الأفكار فك كلمات،  
فالكلمة لا بد لها أن  
تكون ذات إسهام  
واضح فك صياغة  
الفكرة والعبارة،  
وتجدهم يركزون على  
كيف تفكر وتكون  
مؤهلا لتصنيع الفكرة  
وتحويلها إلى مشروع  
مؤثر فك مسيرة الحياة،  
وكذلك كيف تقرا ،  
وتحاور وتتفاعل مع  
الاختلاف وتستثمر

خاقلاته للبناء والنقد،  
فلا يوجد كلام مبهم".  
د. صادق السامرائي

فأنا أدافع عن "  
الغموض الإيجابي" وعن  
"عدم الفهم الذك لا  
يكتمل الفهم إلا به"،  
وكلاهما من نشاط  
المخ المتحد (النصف  
الكروي المتحد)

ثقافتنا العربية الشرقية  
التوحيدية التكنحاول  
إحياءها معا إنما  
تتعلق من الاختلاف  
حول هذه النقطة، ومن  
ثمَّ كيفية التكافل بين  
النصفين الكرويين، بين  
ثقافة التفكير وثقافة  
الإدراك، بين حبكة  
الرموز والأرقام وجمال  
الصور والأنغام

المصيبة أن أغلب  
هؤلاء القوم الدمثون  
عندك (وليس كلهم)

بلا شريك له " إنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا"، الشرك يا صادق أخفى على النفس من ديبب النملة، والمصيبة أنهم همشوا التوحيد أيضا وهم يهمشون الدين والإيمان جميعا، مع أنهم أحوج ما يكونون إليه مثلنا وربما أكثر.  
ثم دعنى الآن أواكب بعض كلماتك اقتطافا ، وأنا أعلم - كما بينت الجمعة الماضية - أنني أظلم كل مقتطف حين أنزعه من سياقه، وأظلم كلية المداخلة وأظلمك كذلك، لكنها الضرورة...والقوس له وترٌ عُردٌ، مثل ذراع البكر أو أشدٌ.

أنت تكرمنى أكثر مما أستحق وأنت تقول فى تعليقك:

"... كلماتك تبعث الأمل والرجاء وتعلن أن القوة فى الحوار، وأن الأمة تمر بأدوار، فما عجزت ولا خابت، ولا انهزمت أو انكسرت، وإنما كمننت واختمرت ونضجت فأطلقت ما بها نبضا إنسانيا حضاريا ثوريا أصيلا، وشعشت أنوار دورها الجديد من تونس الرائدة وتألفت فى مصر الباسلة.."

أشرك وأدعو الله أن أكون، ونكون عند حسن ظنك، ثم أمضى فأقول:

لعلك لاحظت أن المقال الذى تقوم بالرد عليه قد كتب منذ إحدى وثلاثين سنة بالتمام والكمال، وبالتالي فربما هو من بين الذى قد كمن واختمر حتى وصلك حين وصلك هذا النور المنبعث من الانتفاضات الواعدة بما تأمل فى قولك :

"... ولا زالت الأيام واعدة، والآفاق تشتاق لمزيد من التوهج والسطوع العربي الفياض.."

ثم تقول:

"حواراتنا تمنحنى شعورا دافئا بعروبتى وتؤكد فى أعماقى الإحساس الصادق بالانتماء وتؤكد أن الأمة بخير مادامت عقولها تتفاعل، ثم هذه الحوارات تستحضر الأفكار الأصيلة اللازمة لسيرورة فاضلة راشدة تأخذنا إلى مدارات التحقق الواعى المعاصر.."

فأقول:

كل هذا الأمل وسط كل هذا الألم يجعلنى أثق بالحياة، وبناء برغم ما آل إليه حالنا، أنا لا أستطيع أن أعترض على حرف مما تقول، وكنت على وشك أن أقول لك "واحدة واحدة"، لكننى حين أكملت قراءة قصيدتك/تعقيبك، وجدتك تصف سلبياتنا الجارية أدق وصف وأصدق، فاطمأننت وتعجبت معا: كيف استطعت أن تحتفظ بكل هذا الأمل فى حواراتنا هنا فى الشبكة، جنبا إلى جنب مع كل هذه الرؤية لما وصلنا إليه بصفة عامة، أنت تشير إلى إشراقة حوارات تستحضر الأفكار الأصيلة، وهذا صحيح، بفضلكم وفضل من جمعتنا فى هذه السوق الجديد للوعى البازغ د. جمال التركى، لكنك فى نفس الوقت تنتبه إلى أنه :

حين يفقد الإنسان قيمته، يضيع الحوار وينتفى دروه فى البناء وإنضاج الأفكار الحيوية لغد أفضل

ثم تصيف

لا يوجد فى تاريخنا المعاصر حوارات ثقافية تعطى المثل الإيجابى لجدوى الحوار ما بين أبناء الأمة

فها أنت ذا تعرف تمام المعرفة ماذا صارت إليه حالنا، وبرغم ذلك تأمل أن تستحضر هذه الحوارات التى نمارسها هنا معا ما يأخذنا إلى "مدارات التحقق" ..يا لقوة صبرك ونبل صدقك يا أحنى، ، يا لقوة الأمل وشرف الألم معا، ليكن، وليكن حديثنا عن سلبياتنا هو سيات طهلب مسيرتنا إلى مدارات التحقق، وليس جُلدا للذات بيرر توقفنا. لم اقف موقفا رافضا لما يجرى حاليا ، على الأقل فيما أتابع فى مصر تحت مسمى "حوار" مثلما أفقه الآن، وذلك بعد أن بدا الأمل يخفت يخفت، ذلك الأمل الذى لاح بفضل الشباب، ومشاركة الشعب، وبرغم تلمظ الورثة، واحتمال خبث القوى التحتية المثيرة لبعض ذلك لأغراضها الخاصة، علما بأننى اكتشفت باكرا أن الأمور تسير فى غير الاتجاه المأمول، وحين أصبحت

المسألة نصًا (سكرينتا) يعيد نفسه، دون وقفة للتأمل والتأكد من اتجاه المسار، وجدنتي أغرق تحت أكوام الكلمات الرنانة بلا محتوى وهى تحيط بنا من كل جانب واشتعلت نيران الحقد والثأر والانتقام، وتضرى إذا ضرّيتموها فتضرم"، لا أحد يريد أن يلتقط أنفاسه ليرى إلى أين انحرف مؤشر البوصلة، أوراق الصحف تمتلئ كل صباح بنفس الاستعادة وكأنها لم نقل ذلك أمس وأول أمس، هذا الذى يسمى "التوك شو" (والذى أشارك فيه أحيانا أملا ان أحول دون ما هو أسوأ)، يذكرنى بالمثل العربى الذى وصفها قبل أن تظهر بعقود وعقود " أسمع جعجعة ولا أرى طحنا"، تذكرت كتاب الراحل عبدالله القصىمى بعنوان "العرب ظاهرة صوتية"، وبرغم اعتراضى عليه، وكم ناقشته فيه محتدا محبا فى بيت منفاه/مقره فى منيل الروضة فى مصر، إلا أننى استحضرتة ورحت أعتذر له عن حدتى مع احتفاظى بحقى فى الاستمرار فى موقفى محتجا، لو كان القصىمى بيننا الآن لأصدر - بقسوته الاستقطابية- الطبعة الثانية، وربما عنونها بعنوان أحدث يقول: "العرب ظاهرة صراخية نعايبية معادة"، أغلب الذى يسوق الآن لا يستحق أن يسمى حوارا، بل إنه حتى لا يستحق وصف "حوار الصم"، يمكن أن يسمى "نزاع الفخر والهجاء"، أو "مناقشات الحنق والدهاء"، أو "استعراض القفص والقفز"، أو أى اسم آخر غير "الحوار"، نحن نتكلم عن الحوار وعن التعايش وعن المواطنة، ولا نمارس إلا الأحضان اللزجة، والتسويات المعطلة التى تجمع كل المختلفين فى منتصف الطريق، فتخفت معالمهم وتلم حدودهم وهم فرحين بالوسطية الشكلية جاهلين أن الوسطية الحقيقية هى شهادة وأمانة، وليست وقفة تسوية أو ترضية أو علامة للميوعة ولدليل التنازل الكاذب، أغلبنا لا يعرف الفرق بين أن ترضى بحل وسط "يرضى جميع الأطراف" بتنازلات خائبة أو زائفة، وبين الجدل الناتج عن حركية حوار الأضداد فى تلاحم قادر على تشكيل مستوى أعلى غير ما كان عليه كل طرف فى مواجهة نقيضه حين بدأ الجدل الخلاق،

أظن يا عم صادق (وقد علمنى جمال التركى ان أستغنى عن الألقاب كلما اقتربت أكثر من أخ أو صديق أسوة بالفرنسيين) أنك تعنى ذلك بتمييزك الحوار الذى فرحت به على شيكتنا عن الحوار الذى فزعت منه نافرا حين وصلك من عموم لغو إعلامنا وساستنا هذه الأيام، وقبل هذه الأيام.

الحوار الجدلى الخلاق هو الذى انتبهت أنت إلى أننا نتهيب منه، لكننى أقول لك إن أغلبنا لا يعرفه اصلا حتى يتهيب منه، الحوار الخلاق هو التلاحم مع مجادل آخر باحترام صادق يجعلك بعد أن تنتهى من لقاءه تكتشف أن محاورك أصبح كله أو بعضه بداخلك أقرب فأقرب، وأنه يضيف إليك ويعدل موقفك بعد انتهاء التحامكما، فتجدك أقرب إليه كما أنه أقرب إليك، وكلاكما أقرب إلى المشروع الذى يتكون منكما دون أية حساسية أو شعور بالهزيمة، غياب هذا الجدل الخلاق هو الذى جعلك تتساءل

"هل نحن أمة تعادى الحوار؟"

انتظر قليلا يا صادق ودعنى أنتقل إلى الجانب الآخر لأخالفك، فأنا لست معك أن هؤلاء السادة الذى انت بينهم الآن، والذين أراك لا تبخسهم حقهم وهم يتحاورون ويتجادلون فيما بينهم بكل هذا الذى يبدو إيجابيا أرقى، أنا لا أرى ذلك يمثل نفس الحماس والتصفيق الذى وصلنى منك، صحيح أنهم ينظمون كلماتهم بطريقة تبدو هادفة ولها منطوق فعلا، وأن عندهم آليات الدماتة وقدرات منطوق النصف الطاعى من المخ التى جعلتك تصفهم بقولك :

"...يتركز الاهتمام على تعلم كيفيات صب الأفكار فى كلمات، فالكلمة لا بد لها أن تكون ذات إسهام واضح فى صياغة الفكرة والعبارة، وتجدهم يركزون على كيف تفكر وتكون مؤهلا لتصنيع الفكرة وتحويلها إلى مشروع مؤثر فى مسيرة الحياة، وكذلك كيف تقرا ، وتحاور وتتفاعل مع الاختلاف وتستثمر طاقاته للبناء والتقدم، فلا يوجد كلام مبهم".

وصلتني هذه الشهادة الأمانة عن مضيبيك الأمريكى الكريم الدمث (لا القبيح) على أنها إحياء لبعض قيمنا العريقة حين نعترف بالفضل أو التميز لمن نخالفهم، وانتبهت إلى نقطة لا أستطيع إلا أن أوافقك عليها وهى قولك عن تحويل الفكرة " إلى مشروع مؤثر فى مسيرة الحياة"، أظن أن هذا صحيح فيما يخص كثيرا من حواراتهم فيما بينهم، لكن دعنى اختلف معك فيما هو قبل ذلك وبعد ذلك:

أنا لست منبهرا جدا بأغلب حوارهم المصقول هذا، وكم كنت أتعجب من أحد محدثي منهم حين

يقدسون نصف مخهم الطاغى لدرجة أنهم يكادون لا يخاطبون إلا نظيره فك حوارهم مع بعضهم البعض، أما إذا جرى الحوار مع من يعتقدون أنهم أدنك منهم ثقافة وتطورا، فالأمر قد يختلف حتى يصل إلى الموافقة الفوقية ، بمعنك "برافو"، أو التفويت المنشغل، بمعنك "علك قدرهم"، أو "علك قدر عقولهم

نحن فك الشروق عموما، وعند العرب خصوصا، وربما عند المسلمين الحقيقيين أكثر تخصيصا، نحاول (أقول نحاول) أن نحترم حق المخ المنتحك، وهو ليس منتحيا ولا حاجة، أغلب المعاصرين هم الذين نحوه قهرا، ثم إننا رحنا نقلدهم فاشلين مقتصرين على نسخ قشور هذا الجانب

الطاعك فرحين

بالتقدم الشكلك

وفك مجتمعنا نميل

إلك عدم الوضوح،

وقد هيمنت لك

تفكيرنا آلية" المهتك

فك قلب الشاعر،

والتك أراها تصف

عجزنا التام لك وضع

الأفكار فك كلمات.

( د. صادق

السامرائي)

تدقُّ بأبك الكلمة

أصدّها.

تُغافل الوعد القديم،

أنتفضُ.

أحاولُ الهربُ،

تلتحقُك.

أكوئها،

فأنسلخ

أمضك أغافل المعاجم

الجافل،

بين المخاض والنحيبُ.

أخزحُك:

يوافقني بطيبة مسامحة على ما لم أوافق أنا نفسي عليه بعد، يصلني هذا النوع من الحوار مهذباً مصقولاً متكاملًا لكنني أحياناً أرى كماله نقصاً، حتى ختمت أنت إعجابك بهذا النوع من الحوار بأنه "فلا يوجد مبهم". فرددت عليك في نفسي فوراً أنه "لا": "بل يوجد مبهم رائع، ومبهم خائب!"

تأكد لي رضاك وإعجابك غير المشروط بهذا المستوى من الحورا والتفكير الذي لا أرفضه، ولكنني لا أكتفي به، يمكنك يا دكتور صادق - إن كان لديك الوقت- أن تواصل متابعة ما أكتبه هذه الأيام في "نشرة الإنسان والتطور" اليومية عن موضوع "الإدراك" (في مقابل التفكير الذي تمدحه كل هذا المديح)، وهو نفس الموضوع الذي تناولته بأسلوب آخر لهدف آخر وأنا أعرض بعض الألعاب العلاجية، ربما وصلتك من هذا وذاك وجهة نظري أسهل وأوضح لتبلغك طبيعة اعتراضى ومغزاه، فأنا أدافع عن "الغموض الإبحاسي" وعن "عدم الفهم الذي لا يكتمل الفهم إلا به"، وكلاهما من نشاط المخ المتتحى (النصف الكروى المتتحى) كما تعلم.

تقافتنا العربية الشرقية التوحيدية التي نحاول إحياءها معا إنما تنطلق من الاختلاف حول هذه النقطة، ومن ثمَّ كيفية التكافل بين النصفين الكرويين، بين ثقافة التفكير وثقافة الإدراك، بين حبكة الرموز والأرقام وجمال الصور والأنغام، ولا أريد أن أطيل عليك، ولا أن أضيع وقتك الثمين، لكن من واجبي أن أشير عليك أن تنتقى نشرة أو اثنتين، كأمثلة لهذا الموضوع: نشرة 13-3-2012 (الإدراك 18 علم الإدراك) يتجاوز "علم النفس" نبدأ من ثقافتنا: من حيث نمارس ونفعل، ونشرة 21-3-2012 (الإدراك 21 "عن ثقافتنا: ومحاولاتنا للتمييز - المنطلق والمنهج والغاية")، أو أن تنظر في لعبة جماعية واحدة (نشرة 10-4-2012: الإدراك 26 "السماح بعدم الفهم بنشط الإدراك")، ثم إنى أعدك أن أنشر قريباً اللعبة الجديدة التي هبطت على مؤخرنا من ملف "الإدراك" أثناء قيامى بالعلاج فى قصر العينى فلعبتها مع مجموعة العلاج الجمعى هناك، يوم الأربعاء الماضى، وقد طلبت فيها من المرضى والمعالجين أن يكملوا النص التالى بكل ما أتوا من وسائل التعبير (بالكلام والعيون والجسد والحركة) ونص اللعبة يقول: "أنا أخاف أقول كلام من غير كلام لَحَسَنٌ...". وباللغة الفصحى العربية كما علمنى جمال، "أنا أخاف أن أقول كلاماً بلا كلام خشية أن..."، وغالباً سوف أثبت استجاباتهم فى نشرة قادمة، فقد تم تسجيلها - بإذنهم - صوتاً وصورة، وربما أناقشها ضمن ملف الإدراك الجارى فحصه حالياً يومى الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع فى نشرتى اليومية. (هذا علماً بأن أغلب المشاركين فى هذه المجموعة العلاجية هم من العامة، وبينهم أميون، لكن المعالجين شاركوا أيضاً).

المصيبة أن أغلب هؤلاء القوم الدمثون عندك (وليس كلهم) يقصدون نصف مخهم الطاعى لدرجة أنهم يكادون لا يخاطبون إلا نظيره فى حوارهم مع بعضهم البعض، أما إذا جرى الحوار مع من يعتقدون أنهم أدنى منهم ثقافة وتطوراً، فالأمر قد يختلف حتى يصل إلى الموافقة الفوقية، بمعنى "برافو"، أو التفويت المنشغل، بمعنى "على قدرهم"، أو "على قدر عقولهم"، اللهم إلا إذا أخفوا أغراضاً أخطر مثل أن نتبعهم ضاربين تعظيم سلام، ولهم حق، شعورياً أو لا شعورياً، فهم يقيسوننا بخيبة إنجازاتنا... إلخ (مرة أخرى: طبعاً ليسوا كلهم هكذا!!)

نحن فى الشرق عموماً، وعند العرب خصوصاً، وربما عند المسلمين الحقيقيين أكثر تخصيصاً، نحاول (أقول نحاول) أن نحترم حق المخ المتتحى، وهو ليس متتحياً ولا حاجة، أغلب المعاصرين هم الذين نحوه قهراً، ثم إننا رحنا نقلدهم فاشلين مقتصرين على نسخ قشور هذا الجانب الطاعى فرحين بالتقدم الشكلى، ودمتم، لكن عندك: أكرر أنه ليس كل أصحابك الأفاضل يهيمشون أو يهملون الجانب التصويرى الكلى كما يصور لنا نقصنا، فإن منهم من يطلقون سراحه ليساهم فى مجالات إبداع فائق لا جدال حول جدته وعمقه.

.....

ثم تنتقل فى تعليقك إلى نقدنا بحق، فأوافقك من حيث المبدأ، ولكننى أقف طويلاً عند بعض التفاصيل،

حين تقول:

وفي مجتمعنا نميل إلى عدم الوضوح، وقد هيمنت على تفكيرنا آلية "المعنى في قلب الشاعر"، والتي أراها تصف عجزنا التام على وضع الأفكار في كلمات.

هذه الفقرة تؤكد ما لاح لي في أول خطابك، ولقد تعجبت وأنت الشاعر الجميل أن تتحفظ على هذا التعبير الرائع الذي أحفظه على أنه "المعنى في بطن الشاعر" وليس في "قلب الشاعر"، فقد جرجرتني إلى قضية نقدية ليس لها حل قريب، لأن المعنى ينبغي أن يظل في بطن الشاعر، حتى لو أعلن أنه كذا أو كيت، فلا ضمان أن يكون هذا هو المعنى، لأن الشعر حين ينطلق لا ينتظر إذن صاحبه في قصيدتي **"بليت شعري لست شاعراً"** جاء ما يلي:

.....

.....

-2-

تدقُّ بابي الكلمة

أصدِّها.

تُغافل الوعي القديم،

أنتفضُّ.

أحاولُ الهربُ،

تلحقني.

أكونها،

فأنسلخ.

.....

.....

(إلى أن قلت:)

-3-

أمضى أغافل المعاجم الجحافل،

بين المخاض والنحيبُ.

أطرحني:

بين الضياع والرؤى.

بين النبيِّ والعدمِ.

أخلِّق الحياة أبتعث.

أقولني جديداً،

فتولِّد القصيدة.

إن القصيدة هي التي تكتبني بعد هذا الصراع الجدلي للكلمة وهي تتخلص من وصاية المعاجم لتصبح طليقة في السياق الجديد، أنا معك من الحذر مما يسمى "قصيدة النثر"، وإن كنت لا أرفضها جميعها، فكم هي رائعة قصائد النفرى التي لم يسمها كذلك، لكنها كذلك ثم إنني لم أستطع أبداً أن أتخلى التفعيلية لأسمح لنفسى أن أسمي ما أحاوله شعراً، وإن كنت توقفت عن كتابة الشعر العمودي ومازلت معجبا به أشد الإعجاب وأبلغه، ليس عندي مشكلة في أن يكون المعنى في "وعي" الشاعر، لكن ليس عندي اعتراض أيضاً أن يظل في بطنه، وقد كررت مرارا حكاية تألّفي للكتاب الأم "دراسة في علم السيكيوباثولوجي" وأن ذلك كان استمراراً لحوار لي مع المرحوم صلاح عبد الصبور عندما ناقش الديوان في البرنامج الثاني، وقلت له إن المعنى ليس في بطني وإنما في عقلي فأنا أقصد شرح تسلسل إمراضية مرضانا مرحلة فرحلة، فأصر هو

بين الضياع والرؤى.

بين النبيِّ والعدمِ.

أخلِّق الحياة أبتعث.

أقولني جديداً،

فتولِّد القصيدة

ليس عندي مشكلة

فك أن يكون المعنى

فك "وعي" الشاعر،

لكن ليس عندي

اعتراض أيضاً أن يظل

فك بطنه

إن المعنى ليس فك

بطني وإنما فك

عقلي فأنا أقصد شرح

تسلسل إمراضية مرضانا

مرحلة فرحلة

فالشعر له دور فك

بناع تصورنا وتفكيرنا،

والشعر الجيد، حسب ما

نراه، هو الذي لا

يعرف مقاصده إلا

كاتبه، والحقيقة

المبررة أن كاتبه قد

عجز عن وضع أفكاره

فك كلماته، فأشاع

أن هذا غير صحيح، وأنه شعر خالص، فوعده أن أكتب المعنى الذى فى ععلى شرحا على المتن فكان الكتاب الذى يناهز الألف صفحة **"دراسة فى علم السيكيوباتولوجى"** والذى وضعت له عنوانا فرعيا قبيحا هو "شرح ديوان سر اللعبة"، فالشعر يُمسخ كما تعرف حين يُشرح. لكل هذا لم أوافقك على رأيك فى تحفظك على نقد الشعر حين يأخذون على بعضه نزوله إلى مستوى المباشرة، حين تقول:

فالشعر له دور فى بناء تصورنا وتفكيرنا، والشعر الجيد، حسب ما نراه، هو الذى لا يعرف مقاصده إلا كاتبه، والحقيقة المريرة أن كاتبه قد عجز عن وضع أفكاره فى كلماته، فأشاع الوهم بأن ما يكتبه فن بمواصفات رمزية وتعبيرات بلاغية عسوية على الوضوح السهل، وكما تقصدت أن أكتب بنصوص مباشرة ذات تعبير صريح عن الفكرة، فيغضب منها النقاد ويحسبون ذلك إمعانا فى المباشرة. وكما قرأت شرحا أو نقدا لقصائد، فأرى المكتوب لا يتصل بالقصيدة وإنما تخيلات وتوصيفات من وحى المعنى فى قلب الشاعر، وهذا إبداع انحرفى وليس إبداعا صادقا خالصا أصيلا يساهم فى بناء عقل الأمة ووعى الأجيال، وإنما هو أداة تشويه وتكفير وتشويش وعى.

هذا هو ما لا أوافقك عليه لأن النقد إبداع تال، وهو أصعب ما يكون حين يكون نقدا للشعر، وكل ما هو ممكن إذا لم يعجبنا النقد: هو أن نقوم بنقد آخر (إبداع آخر) أو بنقد النقد، لا أن نصفه بأنه انحرف أو أداة تشويه إن كنت لم أسىء الفهم. ثم نعود لموضوعنا الأصلي وأنت تقول:

فالمسافة شاسعة ما بين آليات تفكيرنا وآليات تفكير العالم المتقدم، وهذه المسافة تنعكس فى تداعيات التواصل ما بين العالمين

فأوافقك أيضا من حيث المبدأ، لكننى أختلف معك فى أن أعزو سبب اتساع المسافة إلى اختلاف آليات التفكير فحسب، فأنا أعزوها إلى عشرات العوامل التى لا بد سترد لاحقا فى حوارنا ثم دعنى أخفف حدة الخلاف بالترحيب بالحكايات الدالة الرائعة التى ضربتها وأنت تحكى بصدق عن أصدقائك كما يلى :

"لدى صديق صينى يمزح معى عندما يدور الحديث عن بلادى، فيقول لى ضاحكا "إعطونا بلادكم لمدة خمسة أعوام فقط: وعندما زرت الصين أدركت أن صديقى كان على صواب!"

ذات عام، كنت فى لقاء ضم عددا من الأخصائيين النفسيين العرب والامريكان، وبعد أن دار الحديث فى موضوعات متنوعة، صعقت بما قالته إحدى الزميلات الأمريكيات، قالت: "كأنكم أعداء بعضكم"، وأصافت. ولهذا لن تحققوا شيئا مهما"، وكنا فى الاجتماع زملاء وأصدقاء، وما عندنا ما ذكرته، لكننا من خلال أسلوب تفاعلنا أوحينا بذلك. وعندما تأملت بواعث قولها، تبين لى أن طريقة الطرح والنقاش كانت تؤكد ما ذهبت إليه، بما لا يقبل الشك للعقل الآخر، بأننا أعداء أو لا نعرف كيف نتفق ونستثمر فى المشتركات، ونميل إلى تعزيز مسوغات العجز والافتراق، ذلك لأننا لا نملك مهارات الحوار وقدرات وضع الفكرة فى كلمات، ونتعامل بعقل منفعل لا فاعل، فقد برزت الانفعالات وعجزت الكلمات عن التعبير عن الأفكار، وهذا سلوك يوحى بأننا لسنا على مايرام، وفقا للذى يرانا بعقله ومنظار تفكيره، وهذا معوق سلوكى وبئى مستوطن فى مجتمعنا ويصيب الجميع بأضرار مزمنة".

الوهم بأن ما يكتبه فن بمواصفات رمزية وتعبيرات بلاغية عسوية على الوضوح السهل، وكما تقصدت أن أكتب بنصوص مباشرة ذات تعبير صريح عن الفكرة، فيغضب منها النقاد ويحسبون ذلك إمعانا فى المباشرة) (د. صادق السامرائي)

فالمسافة شاسعة ما بين آليات تفكيرنا وآليات تفكير العالم المتقدم، وهذه المسافة تنعكس فى تداعيات التواصل ما بين العالمين) (د. صادق السامرائي)

ذلك لأننا لا نملك مهارات الحوار وقدرات وضع الفكرة فى كلمات، ونتعامل بعقل منفعل لا فاعل، فقد برزت الانفعالات وعجزت الكلمات عن



التعبير عن الأفكار،  
وهذا سلوكك يوحك  
بأننا لسنا على مايرام،  
وفقا لذلك يرانا  
بعقله ومنظار تفكيره،  
وهذا معوق سلوكك  
وبأئك مستوحى فك  
مجتمعنا ويصيب الجميع  
بأضرار مزمنة" (د.  
صادق السامرائي)

فرحت بهاتين الحكايتين، بقدر ما تحفظت على بعض تعليقاتك، فرحت وخاصة بتعليق الصديق الصيني، ذلك أننى أثناء محنتنا الحالية ونحن عاجزون عن ضبط وربط الشارع حتى نبدأ فى تكوين دولتنا (دولنا) الجديدة تمنيت بالذات أن ندرس نظام وآليات الضبط والربط، كما ندرس آليات التعبير للتغيير، وليس للتنفيذ والتفريغ، تمنيت أن نقننى بأى نموذج نجح فى تكوين دولة من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، وتوقفت عند الصين مغيظا (وحاقدا بينى وبينك) على هذه البلاد وكيف استطاعت (واستمرت) أن توازن بين الاقتصاد الحر وبين الضبط والربط السياسى الرئاسى هكذا، وهى تصدّر للعالم ليس فقط منتجاتها الصناعية بل والزراعية، ووافقت صديقك الصينى وصدقته وحلمت بالدعوة أن تكون واقعا، لا نلتمند عليهم، ولكن لنلتمنهم حتى لو أنا أجرناها مفروشه خمسين عاما لا خمسة أعوام ليس ليديرها بدلا منا طول الوقت، ولكن - كما قلت- لنلتمن وننطلق بعد أن نستغنى عنه.

أما صديقك الأمريكية فقد وصلت إلى ما وصلت إليه ليس بنوع التفكير الذى مدحتك كل هذا المديح سابقا، وإنما باستعمال آلية الإدراك الذى أتصور أنه يميزنا أو أتمنى أن يميزنا، وأن نتحمل مسؤوليته حتى نتميز، وقد كانت أيضا صديقتك محقة جدا أن تراك وترى زملاءك بمخها المتتحي بهذه الصورة الكلية التى ألهمتها هذا التعليق الذكى حدسا.

### وبعد

اسمح لى الآن أن أتوقف لأن الجزء التالى سوف أتناوله بمنهج آخر، يمكن أن نسميه "شعر على شعر" وهو المبدأ الذى تعلمته من استاذى المرحوم محمود محمد شاكر، وهو ينقد قصيدة الشماخ "القوس والعذراء"، بقصيدته الرائعة شعرا أيضا [1] ، ما وصلنى من ذلك هو أن الشعر لا يُنقد إلا شعرا، وقد حاولت أن أمارس هذا المنهج فى الفصل الثالث من نقدى لأحلام فترة النفاهة لنجيب محفوظ [2] التى اعتبرتها شعرا خالصا، فكتبت الفصل الثالث بمنهج التقاسيم "حلم على حلم" لأجرب هذا السبيل.

فى النصف الثانى من تعليقك الذى سأرد عليه الأسبوع القادم، وصلنى شعرك شعرا صريحا واضحا جميلا، وبما أن الشعر يأتى على مزاجه وبما أننى توقفت عن كتابة الشعر من زمن ليس قصيرا فكان على أن ألزم حدودى وأنا أنقد (أو أرد على) شعرك الجميل شعرا، فخطر ببالي أن أبحث فى أوراقى القديمة لعلى أجد ما يعيننى، وفعلاً وجدت ما يستحق، ليكون ردى على ما تبقى من تعليقك أغلبه شعرا، فنثبت أيضا بذلك أن الرد قد يسبق المبادأة، ولم لا؟

وهذا ما سأحاوله الأسبوع القادم، بعد اعتذار لباقي زملاء الشبكة المنتظرين، إن كانوا ينتظرون.  
شكراً جزيلا.

[1] - محمود محمد شاكر: "القوس العذراء" مكتبة الخانجى القاهرة. الطبعة.

[2] - يحيى الرخاوى "عن طبيعة الحلم والإبداع" دار الشروق - الطبعة الأولى 2011

"مراسلات الشبكة" على الفاييس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

\*\*\*\*

## وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشرى من منظور تطوري انطلاقاً من فكر يحيى الرخاوى"

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/UnitStudy&ResearchHumEvol.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/UnitStudy&ResearchHumEvol.pdf)

نشرة الإنسان والتطور ( الإصدار الفطحي حسب المحاور )

شباط 2012

## عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق رذود بريد الجمعة  
[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf)  
[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe)

دروفيسور يحيى الرخاوي

[rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

خريف 2011

المحور الثالث - الجزء الثاني

## ملف العلاج النفسي

الجزء 2

مع ملحق رذود بريد الجمعة  
[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.pdf)  
[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.exe](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.exe)

دروفيسور يحيى الرخاوي

[rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org) - [mokattampsvch2002@hotmail.com](mailto:mokattampsvch2002@hotmail.com)

## للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسل خلب الك بريد الشبكة

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

## كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm)

## آخر الأبحاث المنزلة بالشبكة

[www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm](http://www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm)

## مراشات الشبكة على الفاييس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

\*\*\*\* \*\*

## نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور )

خريف 2011

المحور الثالث - الجزء الثاني

## ملف العلاج النفسي

الجزء 2

مع ملحق رذود بريد الجمعة